

فورجاكس « موسيقارنا الجديد » .
فمدت الفنانة يدها مفترية عن أعذب ابتسامة ، فانحنى إليها (يوجين)
وهيئة تنم عن فرط الحيرة والارتباك .
وأقبل عليه المدير ، فهمس في أذنه قائلاً :

« اسمع يا مستر (يوجين) ، لاتأل جهداً في سبيل ملاحظتها والتودد إليها
ثم كاشفها الحب وطارحها الغرام ، واسلك بها كل ما لديك من أساليب المغازلة
فإن مستقبلك في يديها ، وكل شيء يتوقف عليها » .

بهذه الكلمات همس المدير في أذنه ، ثم مضى مع الممثلة الكبيرة .
ولم يدر « يوجين » ماذا يقول للممثلة الكبيرة ولا بأى شيء من المديح والتعريض
يتزلف إليها ، وظلت الممثلة الكبيرة تلهو وتستمع بما كان يبدو على الشاب
« الغشيم » من مظاهر الارتباك والحيرة .

فسألته قائلة :

« أين كنت تشتغل قبل الآن ؟ » .

فأجاب الملحن :

« في المدن الصغيرة ، مع الفرق الجواله » .

« سيكون لك معنا شأن آخر ، ستدعى إلى العواصم الكبرى فيينا وبراج
وباريز وبرلين وموسكو - إلى كل بقعة من بقاع الأرض ! » .

فقال الفتى مكرراً ما همس به مدير الفرقة في أذنه قبل انصرافه :

« كل شيء عليك يتوقف ! » .

فبدت عليها شواهد الاهتمام والجد ، وقالت :

« سأبذل في صنعتي أقصى مجهوداتي .. ذلك دأبى وديندى ، ومن حسن
حظى أنك قد سهلت على مهمتى بحسن تلحينك ، فلا مشاحة في أن ما قدمت
إلينا من الألحان غاية في الابداع » .

فابتهج الفتى بهذا الثناء وأخذته له هزة وأريحية ، وتملكته نشوة الطرب
فقال :